

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

عندي ما ذهب إليه إبراهيم وما ذهب إليه عبداً نفسه ; وفيه وجه آخر وهو عني من أبين هذه الوجوه أنه أراد بقوله : جردوا القرآن أنه حثهم على أن لا يتعلم شيء من كتب الله غيره لأن ما خلا القرآن من كتب الله إنما يؤخذ عن اليهود والنصارى وليسوا بمؤمنين عليها وذلك بين في حديث [آخر -] عن عبداً نفسه عن عبدالرحمن ابن الأسود عن أبيه قال : أصبت أنا وعلقمة صحيفة فانطلقنا إلى عبداً فقلنا : هذه صحيفة فيها حديث حسن قال : فجعل عبداً يمحوها بيده ويقول : زَحْنُ زَقْمٍ عِلَايَكَ أَحْسَنَ الْقَمَمِ ثم قال : إن هذه القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره ; وكذلك حديثه الآخر : لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فعسى أن يحدثوكم بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدقوا به وكيف يهدونكم وقد أضلوا أنفسهم ! ومنه حديث النبي حين أتاه عمر بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتب فغضب فقال : أمتهم كون فيها يا ابن الخطاب ؟ والحديث